Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شعرية شكله وصفـاته ، مَبْنية على أن إبليس مـوجود، أسود البشـرة ، ذو عينين ينبعث منهما لهيب النار ، وينشر في الفضاء رائحة الكبريت ، وذو قرنين ، وأظافر مَعْقوصة ، وحافر مشقوق .

[والروايات الإسلامية تصف إبليس ، بما يقرب هذه الأوصاف] .

المرحوم المجلسي الثاني ـ بعد أن يذكر حديثاً قصيراً حول سحنـة إبليس وقيافته ـ يروي عن الإمام الصادق عليه السلام فيقول:

«لقد وجدتُ هذا الخبر في كتاب «غور الأعور» للترمذي مع شيء من التفصيل ، ويطيبُ لي هنا أن أبسطه عليكم. . . قال رسول الله صلى الله عليـه وآلـه وسلم: كـان إبليس يـأتي إلى الأنبيـاء عليهم السـلام ويحادثهم ـ من زمان نوح الى زمان عيسى ـ غير أنه كـان يلقى أنساً أكثـر مع يحيى . وقد قدم على يحيى يومـاً ، وحين أراد إبليس العودة قـال له يحيى: أيا أبا مُرَّة ! إنني بحاجة إليك . قال له: قل . قال يحيى: أريـد أن تأتيني بشكلك وصفاتـك. . . وجاءه إبليس في اليـوم الثاني ، وظهـر بشكله أمام يحيى ؛ بوجهه المقلوب والممسوخ . فبدت على وجه يحيى ملامح الدهشة إذ رآه بجسد كالخنزير وجه كالقرد ، وعينين مشطورتين ، وفم عـريض يصل الى طـرف رأسه ، وأسنـان ملصوقـة كأنهـا قطعـة من العظم ، ليس له خدّان ولا فك ، وشعر رأسه قد استرسل الى الخلف ، وذي أربع أيد ؛ اثنتان على الكتفين وأخريان إلى الامام ، وأصابعه تتجه إلى الخلف ، وركبتاه متقدمتان ، وله ستّ أصـابع ، ووجهـه بارز قـطعة واحدة ، وتتجه مناخيره إلى الأعلى ، وله خرطـوم يشبه منـاقير الـطيور ، ووجهـه في قفاه ، ذو عين يسـرى ، أعرج ، أحـدب ، ولـه جنـاح على جسمه . يرتـدي قميصاً وفي وسـطه حزام كـالمجوس ، قـد غُلقت على أطـرافه جـرار صغيرة ، في يـده جرس ، وعلى رأسـه خوذة في أعـلاهـا حـديدة مستـطيلة ومنحنية. . . [ولقـد أطال المـرحوم المجلسي الحـديث